

## برنامج [سؤالك على شاشة القمر] - الحلقة (23)

الثلاثاء: 21/3/2017م - 22 جمادي الثاني 1438هـ

● **السؤال (1):** في برنامج (الكتاب الناطق) ذكرت في أحد الحلقات من أن هذه الصيغة "صاحب العصر والزمان" ليست من الأسماء الخاصة بإمام زماننا التي وردت في روايات وأحاديث أهل البيت، وهنا يأتي سؤال من أنه وردت زيارة في مصباح الزائر للسيد ابن طاووس وفي المزار الكبير لابن المشهدي وردت فيها هذه الصيغة خصوصاً المزار الكبير لابن المشهدي.. وردت هذه الصيغة "صاحب العصر والزمان".

● **السؤال (2):** سؤال فيما يُذكر من أن عقيلة بني هاشم هل كانت موجودة مع أصحاب الكساء تحت الكساء اليماني أم لم تكن؟ وما صحة ما يُردّد في بعض الأوساط الشيعية من أن الرائحة الطيبة التي كانت تُشم هي رائحة العقيلة إذ كانت الصديقة الكبرى حاملاً بعقيلة بني هاشم؟

● **السؤال (3):** سؤال عن الصور الذائعة والمُنشرة بين عموم الشيعة عن أنها تماثيل لسيد الأوصياء وسيد الشهداء وأبي الفضل.. من ذا صورها بهذه الصورة؟ وهل راعى صفتهم "صلوات الله عليهم" فيها؟ أليس الإمام الرضا "صلوات الله عليه" يقول وهو يتحدّث عن أوصاف الإمام المعصوم: (فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْلُغُ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ أَوْ يُمَكِّنُهُ اخْتِيَارَهُ..) والغريب أن هذه التشابه الرمزية وخصوصاً التي تنسب لسيد الشهداء تكون مُشابهة للشاعر الإيراني: حافظ الشيرازي؟!

● **السؤال (4):** جاء في خطبة الصديقة الكبرى "صلوات الله عليها" هذه العبارات: (إذ الخلائق بالغيب مكنونة، وبستر الأهويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة..) ما معنى هذه العبارة من خطبة الصديقة الطاهرة؟

● **السؤال (5):** ما هي منزلة العباس عم النبي الأعظم "صلى الله عليه وآله" في حديث آل محمد "صلوات الله عليهم"، وكذا عقيل بن أبي طالب؟ لأنّ هناك بعض الشخصيات الشيعية تنتقص وتحطّ من قدرهما انتقاصاً ذريعاً؟ سأنتقل بين مجموعة من الكتب ومن خلالها يُمكن أن نستكشف منزلة العباس وعقيل مع الأخذ بعين الاعتبار أننا لا نمتلك كلّ المعطيات، فهناك الكثير من الحقائق غُيّبت عنا..

### ■ وقفة عند كتاب [معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج10]

الخلاصة التي وصل إليها السيد الخوئي في ترجمة العباس بن عبد المطلب أن العباس بن عبد المطلب شخصية ليست ممدوحة، بل شخصية معيبة.

من جملة الأشياء التي أشار لها السيد الخوئي مثلاً:

ما جاء في زيارة رسول الله من البعد أننا نُسلم على العباس ونحن نزور النبي، في سياق السلام على جدّ النبي عبد المطلب وعلى أبيه عبدالله وعلى عمّه الحمزة.. فالسيد الخوئي يُعلّق على هذه القضية باعتبار أنها قضية مُلفتة للنظر، فيقول:

(ولكنّ هذا أيضاً لا يتم فإنّه لا إشكال من إسلام العباس فلا مانع من التسليم عليه كرامةً لرسول الله..)

يعني بذلك أننا لا نستطيع أن ننتفع من مسألة السلام على العباس في زيارة النبي لإثبات مدح شخصية العباس.. علماً أن ما ذكره السيد الخوئي بشأن السلام على العباس في زيارتنا لرسول الله هو تسطيح للكلام، وهذه هي طريقة السيد الخوئي على طول الخط في تضعيف الروايات والأحاديث.

● ثمّ يكمل السيد الخوئي ويقول:

(على أنه لم يثبت صدور هذه الزيارة من المعصومين.. وملخص الكلام: أن العباس لم يثبت له مدح، ورواية الكافي الواردة في ذمّه صحيحة السند، ويكفي هذا منقصةً له، حيث لم يهتم بأمر علي بن أبي طالب، ولا بأمر الصديقة الطاهرة في قضية فدك، معشار ما اهتم به في أمر ميزابه).

فخلاصة الكلام عند السيد الخوئي هي:

أن شخصية العباس بن عبد المطلب شخصية مُنتقصة معيبة ليست ممدوحة.. والذي يحتج بزيارة النبي من البعد، فالسيد الخوي يقول أن هذه الزيارة لم يثبت أنها وردت عن المعصومين من جهة، وحتى لو ثبتت فالعباس مُسلم ويجوز السلام على المُسلم، وهذا تسطيح كما أشرت.

علماً أن موقف السيد الخوي هذا مبني على نفس القواعد والأساليب التي اعتمدت عند مُخالفي أهل البيت.

■ وقفة عند ما جاء في [صحيح مُسلم] بشأن شخصية العباس

قال عمر: (فلما توفي رسول الله قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله، فجتئنا تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر:

قال رسول الله: "ما نورث ما تركناه صدقة" فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله وولي أبي بكر فرأيتما كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إنني لصادق بار راشد تابع للحق - هذا رأيه الخاص ولا شأن لنا برأيه في نفسه ولا رأيه بصاحبه..)

يعني أن عقيدة العباس وعقيدة أمير المؤمنين في أبي بكر وعمر واحدة.. وهذه العقيدة ترد على افتراءات بعض علماء الشيعة الذين يقولون أن سيد الأوصياء اشترك في حروب الردة.

فهذا المضمون المذكور في الحديث يكشف أن موقف العباس - على الأقل من الوجهة النظرية والفكرية - كان كموقف أمير المؤمنين عليه السلام.

● صحيح أننا لا نقيس العباس بالحمزة ولا نقيس العباس بجعفر، كما أننا لا نقيس الحمزة بأبي طالب.. فأبو طالب أعلى من الجميع.

عبد الله والد النبي وأبو طالب والد الأمير هذان الإثنان لهما شأن خاص، فقد ورد في كلام الإمام الصادق أنه يقول: نزل نور محمد ونور علي في أطهر طاهرين، وهما: عبد الله وأبو طالب.

فنحن لا نقيس العباس بالحمزة وبجعفر، ولكن العباس له منزلة، فهو عم رسول الله (وأنا هنا لا أتحدث عن العمومة من الجهة الرحمية فقط، ولكن هذه العلاقة جعلت له رابطة خاصة بالنبي ظهرت واضحة في تاريخ العباس)

■ وقفة عند الرواية التي أشار لها السيد الخوي وقال أنها صحيحة السند - بحسب قدرات علم الرجال - وقال إن هذه الرواية فيها منقصة للعباس ولعقيل لأنه ذكر في الرواية

(عن سدير قال: كنا عند أبي جعفر فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبئهم واستذلهم أمير المؤمنين فقال رجل من القوم: أصلحك الله فأين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر: ومن كان بقي من بني هاشم؟! إنما كان جعفر وحمزة فمضيا، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام: عباس وعقيل وكانا من الطلقاء، أما والله لو أن حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا إلى ما وصلا إليه، ولو كانا شاهديهما لآتلفا نفسيهما)

● قول الرواية (لو أن حمزة وجعفر كانا بحضرتهما) إما أن المراد: الأول والثاني، أو أن المراد: بحضرة علي وفاطمة. هذه الرواية ضعيفة من جهة المتن فهي غير واضحة.. فنحن لا نعلم هل هذا المذكور في الرواية كلام الإمام أم كلام الراوي؟

إذا كان هذا كلام الراوي فلربما هذه العبارات أيضاً (ضعيفان ذليلان) هي من كلام الراوي.. فإذا كانت هذه العبارات من كلام الراوي فنحن لا نعبأ بها فلربما قال الإمام شيء آخر.

● وكذلك عبارة (كانا من الطلقاء) فإن مُصطلح "الطلاق" أُطبق على الذين أظهروا إسلامهم عند فتح مكة (أبو سفيان ومن معه)، أما العباس وعقيل كان إسلامهما معروفاً قبل هذه الحادثة.. أساساً الذي جاء بأبي سفيان إلى النبي قبل أن يفتح مكة هو العباس وهذه القضية موجودة في رواياتنا وفي روايات القوم.. فكيف كانا من الطلقاء؟! فهذا التعبير (كانا من الطلقاء) يوكد شكاً قوياً أن هذه العبارات لم تكن صدرت من المعصوم.

ومع هذا الشك إذا ما أردنا أن نعرض الرواية على ما جاء في القرآن - وسأعرضها - فإن الرواية تسقط. (علماً أن هذه الرواية هي أقوى دليل عند الذين ضعفوا شخصية العباس وعقيل).

فالرواية من جهة المتن مدخولة وركيكة، وحينما نعرضها على القرآن سنجد أنّ ما أشار إليه القرآن يُعارض ما جاء في هذه الرواية.. والأئمة أمرونا أن نعرض الرواية على القرآن إذا شككنا فيها، فإذا عارضت القرآن فلا قيمة لها.

❖ وقفة لعرض رواية الكافي الشريف التي ذكرت العباس وعقيل على القرآن.  
هناك جملة من الآيات القرآنية تُشير إلى أنّ الله لا يُنزل سكينته على أيّ أحد، وإمّا يُنزلها على رسول الله وعلى سيّد الأوصياء وعلى المؤمنين

■ في الآية 40 من سورة التوبة: {..إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا فأُنزل الله سكينته عليه وأَيّده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم} هذه الآية صريحة أنّ السكينة نزلت على واحد فقط وهو رسول الله وبقية الآية هي التي تُؤكّد ذلك {وأَيّده بجنود لم تروها}.. وإنزال السكينة تدلّ على علو منزلة الذي تنزل عليه السكينة.

■ أيضاً في سورة الفتح آية 26 {إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأُنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين..}

■ أيضاً في سورة الفتح: {هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم..} فنلاحظ أنّ السكينة مع النصرة مع الجنود مع التأييد من الله.

■ في سورة التوبة جاءت هذه الآيات {لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تُغْنِ عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رُحِبَتْ ثم ولّيتهم مدبرين\*} ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين{

الذي كان مع رسول الله في الغار لأنّه لا يستحقّ لم تنزل عليه السكينة.. أمّا هذه المجموعة التي كانت مع رسول الله يوم حنين نزلت عليهم السكينة بنصّ الآيات.. وأبرز شخصيتين في هذه المجموعة وكذلك في تفاصيل الواقعة هما: أمير المؤمنين والعبّاس.  
وهذه القضية واضحة جدّاً في أحاديث العترة وزياراتهم أيضاً، وسأقي على ذلك.

■ وقفة عند مقطع من حديث الإمام الصادق في [تفسير البرهان: ج3] فيما يتعلّق بالعبّاس عمّ النبي.  
(ومرّ المنهزمون برسول الله لا يلوون على شيء - أي لا يلتفتون إلى أي شيء والقرآن هنا يفضحهم - وكان العبّاس أخذاً بلجام بغلة رسول الله عن يمينه وأبو سفيان بن الحارث ابن عبدالمطلب عن يساره، فأقبل رسول الله ينادي: يا معشر الأنصار إلى أين المفر؟ أنا رسول الله؟ فلم يلو أحد عليه! وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو التراب في وجوه المنهزمين وتقول: أين تفرّون عن الله وعن رسوله؟ ومرّ بها عمر فقالت له: ويلك ما هذا الذي صنعت؟ فقال لها هذا أمر الله، فلمّا رأى رسول الله الهزيمة ركض يحوم على بغلته قد شهر سيفه، فقال: يا عباس اصعد هذا الظرب - أي المرتفع من الأرض - وناد: يا أصحاب البقرة! يا أصحاب الشجرة! إلى أين تفرّون؟! هذا رسول الله،

ثمّ رفع رسول الله يده فقال: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد وإليك المُشتكى وأنت المستعان، فنزل جبرئيل عليه فقال له: يا رسول الله دعوتُ بما دعا به موسى حين فلق الله له البحر ونجاه من فرعون، ثمّ قال رسول الله لأبي سفيان بن الحارث ناولني كفاً من حصي فناوله فرماه في وجوه المشركين، ثمّ قال: شاهت الوجوه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: "اللهم إنّ تهلك هذه العصابة لم تُعبّد وإن شئت أن لا تُعبّد لا تُعبّد" فلمّا سمعت الأنصار نداء العبّاس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم - أي الأغمد - وهم يقولون: لبيك، ومرّوا برسول الله واستحيوا أن يرجعوا إليه ولحقوا بالراية، فقال رسول الله: للعبّاس من هؤلاء يا أبا الفضل؟ فقال يا رسول الله هؤلاء الأنصار، فقال رسول الله: الآن حمي الوطيس، فنزل النصر من السماء وانهزمت هوازن فكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو فانهزموا في كلّ وجه..)

● الرواية تقول: (وكان العباس آخذاً بلجام بغلة رسول الله عن يمينه) شخصية بهذا المستوى لا تُوصف بأنها ذليلة وضعيفة في مثل هذه المواقف الشديدة.

● قول رسول الله (اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تُعبد وإن شئت أن لا تُعبد لا تُعبد) العصابة كان من جملتهم العباس.. هؤلاء العصابة أحاطوا برسول الله وكان أمير المؤمنين هو الذي يُدير المعركة، والسكينة نزلت على هذه المجموعة القليلة ومن ضمنهم العباس.

● حتى بحسب صحيح مسلم.. لو كانت شخصية العباس أنه كان ضعيفاً ذليلاً - كما في رواية الكافي التي يُصحح سندها السيّد الخوئي - فكيف استطاع عمر أن يعرف رأي العباس فيه وفي أبي بكر؟! لابد أن يكون العباس قد بين رأيه فيهما في أكثر من موقف.

■ وقفة عند حديث رسول الله في [عيون أخبار الرضا: ج2] والرواية تمدح الإثنيين (العباس وعقيل)  
(قال رسول الله لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل: أنا حربٌ لمن حاربكم وسلّم لمن سالمكم)

هنا اسم العباس دُكر مع المعصومين، والعبارة تُشير إلى أن حرب العباس حرب النبي، والنبي هنا يتحدث بالمُجمل؛ لأنّ العباس وعقيل كلاهما غير معصومين.. ولكنّ مراجعنا يُضعفون هذه الرواية أيضاً! السؤال هنا: لماذا تُضعف الرواية التي تتفق مع القرآن.. والرواية التي تتعارض مع القرآن تُقوّى؟!

■ وقفة عند زيارة النبي من البُعد في [مفاتيح الجنان]  
جاء فيها: (السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين الهادين المهديين، السلام عليك وعلى جدك عبد المطلب وعلى أبيك عبد الله، السلام على أمك آمنة بنت وهب، السلام على عمك حمزة سيّد الشهداء، السلام على عمك العباس بن عبد المطلب، السلام على عمك وكفيلك أبي طالب، السلام على ابن عمك جعفر الطيّار في جنان الخلد..) هذا السلام على أقرباء النبي جاء في سياق السلام على المعصومين "صلوات الله عليهم".. وهذه الشخصيات التي جاء السلام عليها في الزيارة لم يأت السلام عليهم لأنهم مُسلمين فقط كما يقول السيّد الخوئي في حديثه عن العباس.. هذه الشخصيات لها منازل عالية ولها خصوصيّة سلّم عليها.

● قد يقول قائل:  
أنّ هذه الزيارة - بحسب رأي السيّد الخوئي لم تردّ على المعصومين - وأقول: إذا نظرنا إلى المتن وإلى هندسة الزيارة فهي لا تختلف عن هندسة الزيارات التي وردت عن المعصومين، والشيخ عباس القمّي نقلها عن جُملة من الأعلام المعروفين.. علماً أنّي في مقام التعامل مع النصوص لا أعبأ بنقل العلماء لنص من النصوص، ولكن أقول: هناك شيء نقله هؤلاء العلماء لا يُمكن أن يكونوا قد ابتدعوه، فهذا الشيء طقس من الطقوس وهو قول الرواية: (إذا أردت زيارة النبي "صلى الله عليه وآله" فيما عدا المدينة الطيبة من البلاد، فاغتسل ومثّل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه الشريف، ثمّ قف، وتوجّه بقلبك إليه، وقل: "أشهد أن لا إله إلا الله..." فهذا تشريع وهذه الأمور المذكورة هي طقوس والطقوس لابد أن تردّ عن المعصومين ولا يصنعها العلماء.. فنحن حتّى لو اختلفنا مع علمائنا في آرائهم ولكننا نثق بنقلهم.

● ورغم كلّ القرائن التي بيّنتها والتي تُشير إلى أنّ هذه الزيارة للنبي صدرت بطقوسها عن المعصومين "صلوات الله عليهم" إلا أنّ هناك زيارة أخرى لا يستطيع أهل الخبرة أن يشكّوا في صدورها عن المعصومين ولكن قلّه خبرة العلماء بالزيارات وبالادعية هي التي تجعلهم لا يلتفتون إلى ذلك.

فهنالك زيارة في أعلى مراتب الوثاقة والأهميّة وهي (الزيارة الغديرية) لسيّد الأوصياء في يوم الغدير.. ممّا جاء فيها: (ويوم حنين على ما نطق به التنزيل: إذ أعجبتكم كثرتكم، فلم تُغن عنكم شيئاً، وضاقَت عليكم الأرض بما رحبت، ثمّ وليتمّ مدبرين، ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، والمؤمنون أنتَ ومن يليك، وعمك العباس

يُنَادِي الْمُتْهَزِمِينَ: يَا أَصْحَاب سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدِ كَفَيْتَهُمُ الْمَوْئِنَةَ، وَتَكْفُلَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ..)

الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْسَ فِي النَجَفِ، وَرُغِمَ ذَلِكَ يَأْتِي ذِكْرُهُ هُنَا فِي الزِّيَارَةِ الْغَدِيرِيَّةِ لِأَجْلِ بَيَانِ مَنْزِلَتِهِ فَذَكَرَ فِي أَهَمِّ يَوْمٍ وَهُوَ يَوْمُ الْغَدِيرِ.. وَكَأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ: أَيُّهَا الشَّيْعَةُ التَّفَتُوا إِلَى مَنْزِلَةِ الْعَبَّاسِ عَمَّ النَّبِيِّ.

■ كُلُّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامٍ عَنِ الْعَبَّاسِ يَنْطَبِقُ عَلَى عَقِيلٍ أَيْضاً؛ لِأَنَّ الرِّوَايَةَ الَّتِي صَحَّحَ سَنَدُهَا السَّيِّدُ الْخُوئيُّ وَالَّتِي تَذَمُّ الْعَبَّاسَ هِيَ تَذَمُّ عَقِيلٍ أَيْضاً فَقَدْ ذُكِرَ مَعاً.. وَكَذَلِكَ الرِّوَايَاتُ الَّتِي مَدَحَتْ الْعَبَّاسَ مَدَحَتْ عَقِيلَ مَعَهُ أَيْضاً. وَتَأْرِيخِيّاً مَوْقِفَ عَقِيلٍ فِي مَكَّةَ كَانَ كَمَوْقِفِ الْعَبَّاسِ فِي مَكَّةَ.. فَمِثْلَمَا كَانَ الْعَبَّاسُ يَقُومُ بِأَمْرٍ كَانَ عَقِيلٌ يَقُومُ بِأَمْرٍ أَيْضاً.. وَهَذَا الْأَمْرُ هُوَ قَامَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ حِينَما خَرَجَ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَامَ بِهِ أَيْضاً عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ أَيْضاً.

■ بِالنِّسْبَةِ لِعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.. الرِّوَايَةُ الَّتِي عَلَى أَاسَاسِهَا قَدَحَ السَّيِّدُ الْخُوئيُّ فِي الْعَبَّاسِ هِيَ نَفْسُهَا ذَكَرَتْ عَقِيلَ أَيْضاً، وَبِحَسَبِ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ السَّيِّدُ الْخُوئيُّ فَهِيَ صَحِيحَةُ السَّنَدِ، فَمِثْلَمَا وَقَعَ الْقَدَحُ فِي الْعَبَّاسِ سَيَقَعُ فِي عَقِيلٍ أَيْضاً.

■ وَقَفَّةٌ عِنْدَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ (27) فِي كِتَابِ [أَمَالِي الصَّدُوقِ]  
(عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ: "أَتُحِبُّ عَقِيلًا؟" قَالَ: أَيْ وَاللَّهِ أَحَبُّهُ حُبِّينَ: حُبًّا لَهُ، وَحُبًّا لِحَبِّ أَبِي طَالِبٍ لَهُ، وَإِنَّ وَلَدَهُ لَمُقْتُولٍ فِي مَحَبَّةٍ وَلَدَكَ، وَتَدَمَّعَ عَلَيْهِ عَيُونُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتُصَلِّيُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَلْقَى عَتْرَتِي بَعْدِي".)

هَذِهِ الرِّوَايَةُ يَقُولُ عَنْهَا السَّيِّدُ الْخُوئيُّ أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ.. فَرَأَى السَّيِّدُ الْخُوئيُّ فِي عَقِيلٍ هُوَ رَأْيُهُ فِي الْعَبَّاسِ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي أَوْرَدَهَا الْكَلِينِيُّ فِي [الكَافِي: ج8]

وَتَلَامَذَةُ السَّيِّدِ الْخُوئيِّ مِنَ الْمَرَاجِعِ أَيْضاً يَتَّفِقُونَ مَعَ السَّيِّدِ الْخُوئيِّ فِي هَذَا الرَّأْيِ.

● نَسَقَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي أَمَالِي الصَّدُوقِ وَمُضْمُونُهَا هُوَ نَفْسُ اللَّحْنِ الَّذِي يَرِدُ فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ سِوَى تَرْهَاتٍ عِلْمِ الرِّجَالِ النَّاصِبَةِ.

● أَبُو طَالِبٍ بِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ وَصِيٌّ مِنْ أَوْصِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ، وَبِحَسَبِ أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَوْصِيَاءُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبِيَاءُ، فَأَبُو طَالِبٍ نَبِيٌّ.

وَرَسُولُ اللَّهِ يُحِبُّ عَقِيلَ حُبِّينَ حُبٌّ لَهُ وَحُبٌّ لِحَبِّ أَبِي طَالِبٍ لَهُ.. فَكَيْفَ يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ عَقِيلَ حُبًّا لَهُ وَهُوَ شَخْصِيَّةٌ مَذْمُومَةٌ نَاقِصَةٌ لَا قِيَمَةَ لَهَا..!؟

● ذَكَرَ مُسْلِمٌ هُنَا فِي جَوْ ذَكَرَ عَقِيلَ يَعْنِي أَنَّ نِيَّةَ عَقِيلٍ وَنِيَّةَ مُسْلِمٍ فِي نَفْسِ هَذَا الْجَوِّ الَّذِي عَلَيْهِ نِيَّةُ مُسْلِمٍ.. فَهَذَا الْجَوُّ الْمَوْجُودُ فِي الرِّوَايَةِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ عَقِيلَ هُوَ جُزْءٌ مِنْ جَوِّ رَسُولِ اللَّهِ وَجَوِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَوِّ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَإِلَّا لَمَا تَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.. فَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ فِي كُلِّ هَذِهِ التَّفْصِيلَاتِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ عَقِيلَ هُوَ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْمَقْدَّسَةِ.

■ وَقَفَّةٌ عِنْدَ رِسَالَةٍ وَرَدَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَقِيلٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَدَّ عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ (وهذه الرسالة تعرّضتُ للتحريف) وَلَكِنْ أَذْكَرُهَا بِالْمُجْمَلِ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ [قَامُوسُ الرِّجَالِ] لِمُحَمَّدٍ تَقِي التَّسْتَرِيِّ.. مِمَّا جَاءَ فِيهَا فِي تَرْجَمَةِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

يَقُولُ عَقِيلٌ: (ثُمَّ قَدِمْتُ مَكَّةَ فَسَمِعْتُ أَهْلَهَا يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى الْحِيرَةِ وَالْيِمَامَةِ فَأَصَابَ مَا شَاءَ مِنْ أَمْوَالِهِمَا، ثُمَّ انْكَفَأَ رَاجِعاً إِلَى الشَّامِ، فَأَفَّ لِحَيَاةٍ فِي دَهْرٍ جَرَأَ عَلَيْكَ الضَّحَّاكَ! وَمَا الضَّحَّاكَ إِلَّا فَقْعٌ بِقَرْقَرَةٍ، فَظَنَنْتُ حِينَ بَلَغَنِي ذَلِكَ أَنَّ أَنْصَارَكَ خَذَلُوكَ، فَارْتَدَّ إِلَيَّ يَا ابْنَ أُمِّ بَرَأَيْكَ وَأَمْرِكَ، فَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ تُرِيدُ تَحْمِلَتِ إِلَيْكَ بَنِي أَخِيكَ وَوَلَدَ أَبِيكَ، فَعِشْنَا مَا عِشْتَ وَمَتْنَا مَعَكَ إِذَا مِتَّ، فَوَاللَّهِ مَا أَحَبَّ أَنْ أَبْقَى بَعْدَكَ! فَوَاللَّهِ الْأَعَزَّ الْأَجَلَ إِنَّ عِيشاً أَعِيشْهُ بَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَغَيْرِ هُنِيءٍ وَلَا مَرِيءٍ) فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ:

(أَمَّا بَعْدُ يَا أَخِي، فَكَلَاكَ اللَّهُ - رَعَاكَ - (إِلَى أَنْ قَالَ) وَأَمَّا مَا عَرَضْتَ بِهِ مَسِيرَكَ إِلَيَّ بَنِيكَ وَبَنِي أَبِيكَ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، فَذَرَهُمْ رَاشِدًا مَهْدِيًا، فَوَ اللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ تَهْلِكُوا مَعِيَ إِنَّ أَنَا هَلَكْتُ، وَأَنَا كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ فَانْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ صَبَرِي فَإِنِّي \* صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبٌ

هذه المحاوراة محاوراة واضحة جداً وتُشير إلى نفس المضمون الذي أشرتُ إليه وهو أَنَّ نِيَّةَ عَقِيلٍ مِثْلَ نِيَّةِ مُسْلِمٍ.. وَلِذَا إِذَا جَمَعْنَا هَذِهِ الْمَضَامِينَ نَجِدُ أَنَّ الْحَدِيثَ الْوَرَادَ فِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

مَعَ أَنَّنَا لَا نُسَاوِي بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَعَقِيلٍ وَالْعَتَرَةِ الْعَتَرَةُ الطَّاهِرَةُ.. وَكَذَلِكَ لَا نُسَاوِي بَيْنَ "الْعَبَّاسِ وَعَقِيلٍ" وَبَيْنَ الْحِمَزَةِ أَوْ جَعْفَرٍ.. وَلَكِنَ لِلْعَبَّاسِ وَلِعَقِيلٍ خُصُوصِيَّةٌ وَمَنْزِلَةٌ.

● **السؤال (6):** إِنَّ حَدِيثَكُمْ عَنْ وَجُوبِ الشَّهَادَةِ الثَّلَاثَةِ أَقْلَقَنِي كَثِيرًا.. وَأَنْتَ تَقُولُ: أَنَّ كَلَامِي لَيْسَ حُجَّةً عَلَيْكُمْ.. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَا هُوَ تَكْلِيفِي اتِّجَاهَ هَذِهِ الصَّلَاةِ؟ فَنَحْنُ نَجْعَلُ الْمَرْجِعَ حُجَّةً أَمَامَ اللَّهِ فِي أَعْمَالِنَا الْعِبَادِيَّةِ حَسَبَ الْقَوْلِ الْمَعْرُوفِ: "حَطَّهَا بِرَقَبَةِ عَالِمٍ وَاطْلَعَ مِنْهَا سَامٌ" فَهُوَ يَكْتُبُ فِي رِسَالَتِهِ الْعَمَلِيَّةِ "مُبَرَّنَةً لِلذِّمَّةِ" مَعَ أَيِّ مُقْتَنَعَةٍ بِكَلَامِكُمْ، وَقَلْبِي يَمِيلُ إِلَى ذِكْرِ الشَّهَادَةِ الثَّلَاثَةِ.

● **السؤال (7):** هَلْ يَجُوزُ أَنْ آخِذُ أَيَّ صِيغَةٍ لِلتَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ بَنِيَّةَ الشَّهَادَةِ الْوَاجِبَةِ إِجْمَالًا مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلِ الشَّهَادَةِ الثَّلَاثَةِ وَاجِبَةٍ أَمْ مُسْتَحَبَّةٌ؟

● **السؤال (8):** السَّائِلُ يَبِيعُ دُولَارًا بِعُمْلَةٍ عِرَاقِيَّةٍ.. وَيَبْدُو أَنَّ الْعُمْلَةَ الْعِرَاقِيَّةَ الَّتِي يَأْخُذُهَا مِنْهُمْ حِينَ يُرْجِعُونَ الْعُمْلَةَ إِلَيْهِ يُعْطُونَهُ زِيَادَةً عَلَى قِيَمَةِ الدُولَارِ فِي وَقْتِ الْبَيْعِ.. فَمَا هُوَ الْحُكْمُ؟

● **السؤال (9):** السَّائِلُ يَقُولُ: أَنَّهُ كَانَ مِنَ النُّصَيْرِيَّةِ ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى مَنْهَجِ أَهْلِ الْبَيْتِ "عَلَيْهِمُ السَّلَامُ" مِنْهَجِ الْكِتَابِ وَالْعَتَرَةِ.. وَهَذَا السَّائِلُ يُحِبُّ أَخَاهُ وَحَدَّثَ اخْتِلَافَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، وَبَعْدَ أَنْ عَدَلَ عَنِ النُّصَيْرِيَّةِ إِلَى "مَنْهَجِ الْكِتَابِ وَالْعَتَرَةِ" حَدَّثَ مَا حَدَّثَ مِنْ خِلَافٍ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ.. وَبَعْدَهَا تَوَقَّى أَخُوهُ وَهُوَ عَلَى الْعَقِيدَةِ النُّصَيْرِيَّةِ.. فَالسَّائِلُ يَقُولُ: أَنَا أَحَبُّ أَخِي هَذَا الَّذِي تَوَقَّى، فَهَلْ حِينَئِذٍ أَبْعَثُ لَهُ ثَوَابَ (دُعَاءٍ، صَلَاةٍ، فَاتِحَةٍ..) فَهَلْ يَنْتَفِعُ مِنْ ذَلِكَ؟

● **السؤال (10):** السَّائِلُ يَقُولُ: هَذِهِ هِيَ أَسْئَلَةُ امْتِحَانِ الْمَرَاكِلِ: (أَوَّلُ، ثَانِي، ثَالِثُ) مُتَوَسِّطُ وَ(رَابِعُ، خَامِسُ) إِعْدَادِي فِي إِحْدَى مَدَارِسِ مُحَافَظَةِ النُّجُفِ الْأَشْرَفِ، هِيَ تُفْصَحُ عَنْ نَفْسِهَا وَالْأَوْرَاقُ هَذِهِ مُوَثَّقَةٌ وَمِنْ مَصْدَرٍ مُوَثَّقٍ.

العنوان المكتوب في الأوراق: وزارة التربية - مديرية تربية محافظة النجف الأشرف - ثانوية إيليا الأهلية للبنات، أسئلة امتحان نهاية الكورس الأول للعام الدراسي 2016-2017 الدور الأول، المادة: التربية الإسلامية - الصف الأول المتوسط

★ **فمن الأسئلة التي وردت في هذه النماذج: أسئلة مادة التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط:**

• ضعي كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة: دامت خلافة أبو بكر الصديق سنتين وثلاثة أشهر.

• من هو أبو بكر الصديق؟ وبما سُمي قبل الإسلام؟ ولماذا ومتى وُلِدَ؟

★ **نماذج من أسئلة الصف الثاني المتوسط:**

• من هو عمر بن الخطاب وما كنيته؟ ومتى وُلِدَ؟ وكيف استشهد؟

• تكلم عن وفاة عمر بن الخطاب؟

وبقية الأسئلة هكذا....

فيبدو أَنَّ الْأَخَ السَّائِلَ يَعْتَرِضُ عَلَى مَا جَاءَ مِنَ الْأَقَابِ أَوْ إشارات أَوْ الْحَدِيثِ عَنْ اسْتِشْهَادِ لِأَعْدَاءِ الزُّهْرَاءِ وَهَذِهِ التَّفَاصِيلُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي أَسْئَلَةِ امْتِحَانَاتِ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ.

● **السؤال (11):** مَا مَعْنَى قَوْلِ آلِ مُحَمَّدٍ "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ": (مَنْ عَرَفَ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا يَزُولُ) مَا هُوَ أَمْرُهُمْ "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ" الْمَوْجُودُ فِي الْقُرْآنِ وَالَّذِي إِذَا عَرَفْنَاهُ تَزُولُ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ نَزُولَ؟

● **السؤال (12):** لِمَاذَا لَا تَضَعُونَ عَلَى شَاشَةِ الْقَنَاةِ ضَمْنَ الْبَرَامِجِ دُعَاءَ كُمَيْلٍ أَوْ دُعَاءِ النَّدْبَةِ..!؟

معذرة..